

تفسير السعدي

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوََّا لَاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ

{ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوََّا } على الفرض والتقدير المحال { لَاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا } أي: من

عندنا { إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ } ولم نطلعكم على ما فيه عبث ولهو، لأن ذلك نقص ومثل سوء،

لا نحب أن نريه إياكم، فالسماوات والأرض اللذان بمرأى منكم على الدوام، لا يمكن أن

يكون القصد منهما العبث واللهو، كل هذا تنزل مع العقول الصغيرة وإقناعها بجميع الوجوه

المقنعة، فسبحان الحليم الرحيم، الحكيم في تنزيه الأشياء منازلها.